Collectif des Familles de Disparus en Algérie

النشرة البريدية رقم 85

أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر 2022

ميثاق السلام والمصالحة الوطنية: ميثاق يشجع الإفلات من العقاب

نظمت جمعية اس او اس المفقودين تجمعا لعائلات المفقودين للتنديد بميثاق السلم والمصالحة الوطنية، وذلك يوم 1 أكتوبر 2022 أمام دار الصحافة الطاهر جاووت بالجزائر العاصمة.

وصاحب هذا الميثاق، الذي اعتمد باستفتاء 29 سبتمبر 2005، أربعة نصوص تنفيذية دخلت حيز النفاذ في عام 2006، تعزز الإفلات من العقاب وتنظم إجراءات تعويض أسر ضحايا الاختفاء. وتنص المادة 45 من الأمر رقم 06-01 على الحصانة القضائية لجميع موظفي الدولة المفترض تورطهم في فعل من أفعال الاختفاء القسري، في حين أن المادة 46 من الاتفاقية تشكل تهديدا مباشرا لأي شخص يرغب في التنديد علنا بانتهاكات حقوق الإنسان أو الشروع في مناقشة بشأنها لأنها تنص على حكم بالسجن على أي شخص «*يستعمل، من خلال تصريحاته أو كتاباته أو أيّ عمل آخر، جراح المأساة الوطنيّة أو يعتدّ بها للمساس بمؤسسات الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة، أو لإضعاف الدولة، أو للإضرار بكرامة أعوانها الذين خدموها بشرف، أو لتشويه سمعة الجزائر في المحافل الدولية*»

من خلال هذا التجمع، لا يزال كل من اس او اس المفقودين وتجمع عائلات المفقودين في الجزائر يطالب بالمصالحة، مصالحة لا يمكن أن تتم إلا من خلال الحصول على الحقيقة حول جميع حالات الاختفاء القسري التي تمت خلال التسعينيات وبعدها .

ويا للأسف، لم يعد عدد المشاركين في التجمعات كما كان عليه في الماضي. فقد بدأ أمهات وآباء المفقودين في الرحيل الواحد تلو الآخر مع مرور الوقت، حتى قبل أن يتمكنوا من الحصول على العدالة والحقيقة بشأن اختفاء أبنائهم. نود أن نشيد بهؤلاء الآباء الذين كافحوا طوال حياتهم ضد إفلات مرتكبي الاختفاء القسري من العقاب ومن أجل بقاء ذكرى أطفالهم.

المؤتمر الحادي والأربعون للفدرالية الدولية لحقوق الإنسان

وفي الفترة من 23 إلى 27 أكتوبر، شارك تجمع عائلات المفقودين في الجزائر في المؤتمر الحادي والأربعين للفدرالية الدولية لحقوق الإنسان في باريس. جمع هذا المؤتمر، الذي احتفل بالذكرى المئوية لتأسيس الاتحاد الدولي لحقوق الإنسان، مئات المشاركين، بمن فيهم خبراء وأكاديميين ومدافعين عن حقوق الإنسان من جميع أنحاء العالم وممثلي منظمات غير حكومية.

في عام 2022، ركز مؤتمر الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان على التعقيد الذي تمر به قضايا حقوق الإنسان وتطوراتها، مثل الأزمة البيئية والمشاعات العامة وانفجار الفقر وعالمية الحقوق والحوكمة العالمية.

كان هذا المؤتمر مكانًا للمناقشات وجلسات العمل المشتركة، والتي شاركت فيها نصيرة ديتور، رئيسة تجع عائلات المفقودين في الجزائر وكان هذا الحدث أيضا فرصة لمنظمات حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم لتبادل خبراتها و «أفضل الممارسات» الموضوعة لمواجهة تحديات حماية حقوق الإنسان.

وكان المؤتمر أيضا خطوة حاسمة في الحكم الديمقراطي للفدرالية الدولية لحقوق الإنسان بانتخاب المكتب الدولي لها.

المادة 87 مكرر من قانون العقوبات: تعريف فضفاض بصفة مبالغ فيها لـ «الإرهاب»

قام كل من تجمع عائلات المفقودين بالجزائر وبالتعاون مع المنظمة الأورو ومتوسطية للحقوق –تونس-، بزيارة إلى جنيف في الفترة من 18 إلى 20 أكتوبر 2022، وذلك تحضيرا للدورة الثالثة للاستعراض الدوري الشامل للجزائر من قبل مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة. وكان هدف البعثة هو الاجتماع بالممثلين الدبلوماسيين للبعثات الدائمة لدى الأمم المتحدة لمناصرة التوصيات الواردة في التقرير البديل عن الجزائر، والذي صيغ بالتعاون مع مختلف الجهات الفاعلة في المجتمع المدني الجزائري وقدم إلى مفوضية حقوق الإنسان في وقت سابق من هذا العام.

وفي 11 نوفمبر، عُقد الاستعراض الدوري الشامل للجزائر في جنيف. وخلاله دعت عدة دول الجزائر إلى ضمان حرية التعبير ووضع حد للتمييز ضد المرأة. وعلى وجه الخصوص، دعت الولايات المتحدة الجزائر إلى إلغاء التعديلات على المادة 87 مكرراً من قانون العقوبات التي تتضمن تعريفاً مفرطاً في اتساع النطاق للإرهاب وإلى إطلاق سراح الصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان والمحتجزين بموجب هذا الحكم.

وفي بيان صحفي، رحب تجمع عائلات المفقودين بهذه المبادرات، ورحبت على وجه الخصوص بالدول التي أوصت الجزائر بالتصديق على الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري. غير أنه أعرب عن دهشته وخيبة أمله إزاء عدم مناقشة أي دولة فعليا لجرائم الاختفاء القسري المرتكبة في الماضي القريب جداً، وإزاء عدم توصية الجزائر باتخاذ تدابير ملموسة لتحقيق العدالة لعائلات المفقودين.

يأمل تجمع عائلات المفقودين بشدة أن تفي الحكومة الجزائرية هذه المرة بالدعوة التي وجهتها إلى الفريق العامل المعني بحالات الاختفاء القسري أو غير الطوعي لزيارة الجزائر في عام 2024، لكنه يذكر في بيانه الصحفي بأن الأوان قد حان لكي تسمع السلطات الجزائرية وكذلك المجتمع الدولي عن معاناة عائلات المفقودين، ولاتخاذ تدابير ملموسة وفعالة لتغيير الوضع فيما يتعلق بحالات الاختفاء القسري في الجزائر.

تجدون بياننا الصحفي هنا: http://bit.ly/3X1W181.

25 نوفمبر : اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة.

نظمت منظمة التصدي الدولي، بالتعاون مع تجمع عائلات المفقودين في الجزائر والرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان، يوم السبت 26 نوفمبر 2022، يومًا للاحتفال ولتجديد المطالب بمناسبة اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة. وقد عُقد هذا اليوم من المؤتمرات والمناقشات في بورصة العمل في باريس وأتاح للعديد من النساء والرجال من أصول متنوعة شرح العنف ضد المرأة والإدلاء بشهاداتهم عليه في المنطقة الأورومتوسطية:

إن النظر إلى حقوق المرأة بنظرة خاصة أمر ضروري للغاية في عالم تنتهك فيه حقوق الإنسان على الصعيد العالمي بشكل مستمر ويتم المساس بها. لذلك، فإنه من الأهمية بمكان أن تعالج جمعيات حقوق الإنسان قضية حقوق النساء حيث هم الفئة الأكثر تعرضًا لانتهاك حقوقهن وسلامتهن وقد يكن ضحايا مضاعفة في كثير من الأحيان.

خلال ذلك اليوم، سلطت نصيرة ديتور، الناطقة باسم عائلات المفقودين في الجزائر، الضوء على العنف الذي عانت منه أمهات المفقودين في الجزائر. وأشادت بالحزب السياسي *جبهة القوى الاشتراكية* الذي لطالما دعم نضال عائلات المفقودين، وكذلك الجمعيات التي يستمر معها الكفاح من أجل الحقيقة والعدالة إلى اليوم، *جزائرنا* وصمود.

تجمع عائلات المفقودين في الجزائر يلتقي مع بعثة المفوضية السامية لحقوق الإنسان في الجزائر العاصمة

وفي 30 نوفمبر 2022، نُظم اجتماع بين المفوضية السامية لحقوق الإنسان والمجتمع المدني الجزائري بمناسبة زيارة السيد النسور محمد علي، رئيس منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التابعة للمفوضية إلى الجزائر. وكانت هذه الزيارة أول زيارة يقوم بها السيد النسور محمد علي إلى الجزائر منذ بداية ولايته.

ومثل تجمع عائلات المفقودين في الجزائر خلال هذا الاجتماع السيد أحمد ب. عثمان، الذي سلط الضوء على الصعوبات التي تواجهها العائلات في نذالها من أجل معرفة حقيقة حول حالات الاختفاء

القسري، وهو صراع يصبح بسبب طول أمده «صراعًا عابرا للأجيال». وأفاد أيضاً عن آثار حالات الاختفاء القسري على حياة أحباء الضحايا (الصدمات والندوب النفسية، وعدم الاستقرار المادي، والاستبعاد الاجتماعي، وما إلى ذلك) واعتماد الدولة الجزائرية ميثاقاً يضمن إفلات موظفيها من العقاب ويفرض الصمت والنسيان على عائلات المفقودين. وأعاد السيد أحمد ب. عثمان التأكيد أمام أعضاء بعثة المفوضية السامية لحقوق الإنسان على تمسك أسر المختفين بحقهم في معرفة الحقيقة عن المختفين وحق الجزائر بأكملها في الحفاظ على ذاكرتها.

وأبلغ ممثلو منظمات غير حكومية أخرى عن انتهاكات حقوق الإنسان التي لا تزال قائمة في الجزائر: المضايقات البوليسية والقضائية للأحزاب السياسية واعتقال الصحفيين، وسوء معاملة السجناء السياسيين وسجناء الرأي الذين كثيرا ما ينقلون إلى سجون بعيدة جدا، والإدارات التي ترفض تلقي الملفات والشكاوى، والمضايقات والتهديدات المستمرة ضد أعضاء النقابات، وترهيب النشطاء. كما قدمت الأستاذة دلال عيدون، ممثلة منظمة التصدي الدولي غير الحكومية، مطالب مثل إلغاء عقوبة الإعدام، وإلغاء المادة 87 مكرر من قانون العقوبات الجزائري التي تنص على تعريف فضفاض للغاية للإرهاب، ووقف قمع قوات الدولة ضد المدافعين عن حقوق الإنسان. وكمحامية لـ اس او اس المفقودين، أثارت أيضًا المظالم التي تواجهها عائلات المفقودين وكررت مطالبتهم بالحق في الحقيقة والعدالة، والتي تنطوي على تعويض الضحايا وإعادة تأهيلهم.

ويأمل تجمع عائلات المفقودين في الجزائر أن يتيح هذا الاتصال الأول بمفوضية حقوق الإنسان التعاون في المستقبل من أجل تحسين حالة حقوق الإنسان في الجزائر.

أيام الأبواب المفتوحة الجزائر العاصمة ـ وهران

في ديسمبر ، فتحت اس او اس المفقودين وبالتعاون مع الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان أبوابها للجمهور بمناسبة أربعة أيام محددة خلال شهر ديسمبر.

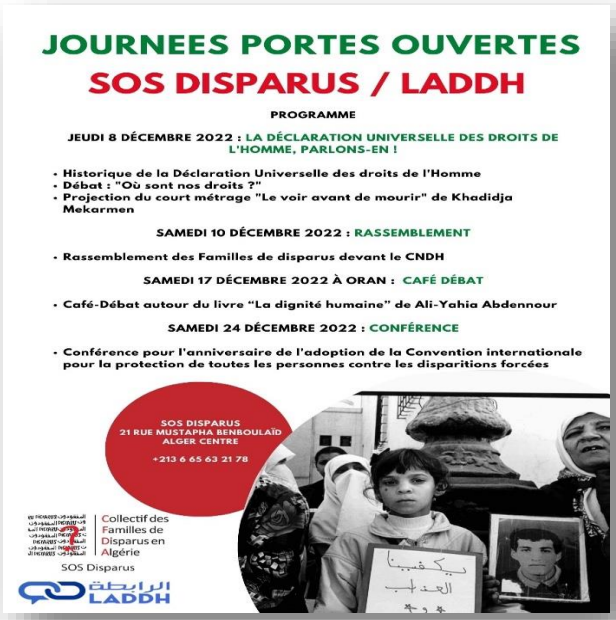

في 8 ديسمبر 2022 ، نظمت اس او اس المفقودين يومًا مفتوحًا في مكتبها بالجزائر العاصمة. في هذا اليوم، تم الاحتفاء بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي تصادف ذكرى اعتماده في 10 ديسمبر. قام مومن خليل، الأمين العام للرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، بإعطاء نبذة عن هذا الإعلان وتاريخه قبل أن يعرج على فحص ودراسة لوضعية حقوق الإنسان في الجزائر.

تم عرض الفيلم القصير «رؤيته قبل أن أموت» لـ خديجة ماركمال لمشاهدة الجمهور وكان بمثابة أساس للنقاش بين مختلف الفاعلين وعائلات المفقودين. وأعقب ذلك مناقشة حول الحريات ومسألة حقوق الإنسان في الجزائر، حضرها السيد فرصاوي عبد الوهاب، رئيس جمعية راج والسيدة حسينة أوصديق، منسقة منظمة العفو الدولية، وجمعية جزائرنا ومحامين من هيئة الدفاع عن المعتقلين.

تجمع لعائلات المفقودين أمام المجلس الوطني لحقوق الإنسان

وفي 10 ديسمبر، وبمناسبة اليوم الدولي لحقوق الإنسان، نظمت اس او اس المفقودين تجمعا لعائلات المفقودين أمام المجلس الوطني

لحقوق الإنسان في الجزائر العاصمة.

الذكرى السنوية لاعتماد الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري

وأخيرا، في 24 كانون الأول/ديسمبر تم تنظيم ندوة للاحتفال بالذكرى السنوية لاعتماد الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري في الجزائر العاصمة. وكان في قائمة المتدخلين المحامون عبد الله هبول، ومصطفى بوشاشي، وأمال سي عمور-حجال من أجل لتقييم تطور القانون المتعلق بحالات الاختفاء القسري، منذ إعلان عام 1992 لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري إلى يومنا هذا. كما تحدثت السيدة شافية بوعبدالله عن اختفاء ابنها عزيز، الصحفي في اليومية الوطنية العالم السياسي.

بالموازاة مع ذلك، افتتح تجمع عائلات المفقودين في الجزائر مقهاه الأدبي في 17 ديسمبر في وهران، وتم ذلك بعرض كتاب علي يحيى عبد النور «الكرامة الإنسانية». كانت فرصة للإشادة بالمؤلف الذي توفي عام 2021، والذي كان أحد الأعضاء المؤسسين للرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، وهو سياسي ومحامي وناشط حقوقي عظيم، وهو ديمقراطي لا يعرف الكلل ترتبط حياته مع اللحظات الحاسمة في تاريخ الجزائر. كتابه «الكرامة الإنسانية» الصادر عام 2007 هو كتاب مخصص للدفاع عن حقوق الإنسان. هذا الكتاب هو بمثابة لائحة اتهام قاسية ضد نظام جزائري ينتهك الحقوق الأساسية. حضر المناسبة أعضاء من الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان وطلاب جامعيين، وأشرف عليه السيد سعيد بودور، الصحفي والناشط في مجال حقوق الإنسان. .

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ماذا بعد 74 سنة ؟

تعاون كل من *تجمع عائلات المفقودين في الجزائر* و*الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان* ومنظمة *التصدي الدولي والفدرالية الأورومتوسطية ضد الاختفاء القسري* لتنظيم مؤتمر حول تقييم «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، ماذا بعد 74 عامًا؟» في بورصة العمل في باريس في 10 ديسمبر 2022.

وفي مناخ جد تفاعلي، وعلى مدار اليوم شهد انعقاد أربعة موائد مستديرة بشأن الحقوق المدنية والسياسية وكذلك الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وقد جاء العديد من الخبراء والناشطين للإدلاء بشهاداتهم وتسليط الضوء على الانتهاكات لمواد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان التي لا تزال تحدث في جميع أنحاء العالم، وبالتالي سمح ذلك بإجراء مناقشة حول الفعالية الحقيقية للإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

بعد نبذة تاريخية دقيقة للغاية عن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان قدمه ليو تولوب، عضو مجلس إدارة منظمة العفو الدولية في فرنسا، ومن قبل حسان حيرش، المحلل السياسي والأكاديمي، جاء الدور على نجمة بن عزيزة حفيدة ضاوية بن عزيزة التي اختفت في 2 جوان 1996 بعد أن اعتقلتها الشرطة، حيث بينت كيف أنه في حالة الاختفاء القسري لجدتها انتهكت الجزائر بشكل خطير عدة مواد من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. ثم قام سيد أحمد عابر أو «المختفي العائد» بالإدلاء بشهادته على سجنه لمدة 4 سنوات في محتشدات الجنوب بالجزائر وثاني اعتقال واحتجاز سري له في مركز ماجنطا بوهران. هذا المركز يعرف عنه أن المحتجزين فيه يتعرضون لمختلف أساليب التعذيب. كما أدلى رشيد المنوزي، نائب رئيس الفدرالية الأورومتوسطية ضد الاختفاء القسري وشقيق لمفقود، بشهادته حول ظروف وعواقب الاختفاء القسري لأخيه.

وجمعت المائدة المستديرة الثانية أكاديميين من الخبراء في القانون الدولي لحقوق الإنسان: لورا غطاس، وهي محامية في القانون الدولي ومكلفة بالمناصرة، وجيروم بنزيمرة، عضو المعهد العالي للدراسات الدولية. وأعقب ذلك شهادات من نشطاء حقوق الإنسان والناشطين السياسيين مع عادل بوشرقين، الصحفي والناشط في

منظمة التصدي الدولي و محند أرزقي حمدوس، الأمين الوطني لحزب الأرسيدي المعارض.

وقد عقد كل من باتريك بادوين، رئيس الرابطة الفرنسية لحقوق الإنسان، علي آيت جودي، رئيس منظمة التصدي الدولية وليلى منصوري، رئيسة مكتب منظمة التصدي الدولية في باريس آخر مناقشة في مائدة مستديرة بشأن النضال من أجل الاعتراف بالشعب الأمازيغي ولغة أجداده، بدعم من شهادة جابر زين، المختفي السابق والناشط الليبي من أصل سوداني.

اختتمت المائدة المستديرة الأخيرة من طرف السيد رشيد معلاوي، رئيس السناباب، برفقة ستيفان إنجالران من اتحاد نقابات التضامن، بعروض تندد بانتهاكات الحقوق الاقتصادية والاجتماعية التي أقرها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

وكانت كل مداخلة من المداخلات مثرية للغاية وأتاحت مقارنة هذا النص التاريخي، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، بتطبيقه على أرض الواقع في بلدان شمال أفريقيا. وبفضل هذه الخبرات والشهادات، تمكنا من تسليط الضوء على نقاط القوة والضعف في هذا الإعلان مع التأكيد على الحاجة إلى تطبيقه الفاعل.

موجزات

توثيق حالات الاختفاء القسري

نظمت االفدرالية الأورومتوسطية ضد الاختفاء القسري دورة تدريبية حول توثيق انتهاكات حقوق الإنسان وبشكل أكثر تحديدًا حالات الاختفاء القسري، حيث تم التدريب في الفترة من 14 إلى 16 أكتوبر 2022 في جرجيس تونس.

وشارك تجمع عائلات المفقودين في الجزائر في هذا التدريب ، حيث تبادل خلاله العديد من ممثلي الجمعيات الأعضاء في الفدرالية الأورومتوسطية ضد الاختفاء القسري، الذين جاؤوا من بلدان مختلفة (ليبيا ، تركيا ، لبنان ، المغرب ، الجزائر) تجاربهم في مجال الاختفاء القسري.

وقد تعلم المشاركون التمييز بين الحاجة الأساسية والإنسانية لمعرفة الحقيقة، والحاجة إلى العدالة، والحصول على التعويضات والحفاظ على ذاكرة المفقودين وأعمال العنف التي أدت إلى اختفائهم.

كانت لحظات حقيقية للتعلم وتطبيق المفاهيم، فقد تم دراسة الآليات الوطنية والدولية المختلفة وكيفية اللجوء إليها بدقة، مما جعل من الممكن تدريب وتشجيع العائلات على توثيق حالاتهم الخاصة بالأشخاص المفقودين من أجل تقديمها إلى الهيئات الدولية.

مشاركة تجمع عائلات المفقودين في ورش عمل التحالف الدولي لمواقع الضمير

في نوفمبر 2022، شارك أحمد ب. عثمان، عضو اس او اس المفقودين ممثلا عن تجمع عائلات المفقودين في الجزائر، في ورش عمل عبر الإنترنت حول خطاب الكراهية نظمها التحالف الدولي لمواقع الضمير.

كما شارك تجمع عائلات المفقودين في الجزائر في تبادل افتراضي نظمه التحالف نفسه، حول موضوع الثقافات التذكارية. خلص هذا التبادل إلى تعاون مع التحالف لإنشاء خريطة رقمية حول الثقافات التذكارية المختلفة التي يمكنك الرجوع إليها عبر الإنترنت: Mapping Commemorative Cultures | Global Initiative for Justice, Truth and Reconciliation (gijtr.org)

ويمكنكم أن تجدوا هنا دراستنا الإفرادية عن الجزائر، التي تصف كيفية إلقاء القبض على ذكرى المختفين.

المنتدى الرابع والعشرون المشترك بين الاتحاد الأوروبي والمنظمات غير الحكومية لحقوق الإنسان في بروكسل

عقد المنتدى الرابع والعشرون لحقوق الإنسان بين الاتحاد الأوروبي والمنظمات غير الحكومية، الذي نظمه الاتحاد الأوروبي، في بروكسل يومي 14 و 15 ديسمبر. تمت دعوة تجمع عائلات المفقودين في الجزائر، ممثلا برئيسته نصيرة ديتور، إلى هذا المنتدى بعنوان «أوقفوا الإفلات من العقاب: الطريق إلى المساءلة والعدالة».

لذلك تم تسليط الضوء هذا العام على العدالة الانتقالية ، كوسيلة للوقاية من حدوث النزاعات والانتهاكات ، وكأداة لإعادة التأهيل وجبر الضرر. كانت ظاهرة الاختفاء القسري موضوعًا رئيسيًا في العديد من المناقشات، لا سيما بسبب الحرب الأخيرة في أوكرانيا. كما تم تسليط الضوء على دور المدافعين عن حقوق الإنسان والضحايا في مكافحة الإفلات من العقاب، وكذلك على أهمية مكافحة هذا الإفلات من العقاب من خلال تحديد المسؤولية الجنائية الفردية لمرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان على المستوى الدولي.

قراءة في الصحف الجزائرية الناطقة بالفرنسية :

أكتوبر
Revue de presse – Octobre 2022

نوفمبر
Revue de presse – Novembre 2022

للتواصل معنا

البريد الإلكتروني : cfda@disparus-algerie.org

موقع الإنترنت : www.algerie-disparus.org

الهاتف : 14 81 36 53 9 33+

صفحتنا على الفيسبوك

النصب التذكاري الافتراضي